

# #قوائم الإرهاب يتفاعل على منصات التواصل مع استعراض ملف حقوق الإنسان أمام الأمم المتحدة



الثلاثاء 26 نوفمبر 2024 11:14 م

بعد رفع مئات الأسماء، أغلبهم من جماعة الإخوان المسلمين من الادعاء الرسمي للانقلاب عليهم، تحت نعت #قوائم الإرهاب، تفاعل مراقبون وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، مع الهاشتاج وكلمته المفتاحية، مستعرضين خطوة متكررة للانقلابيين سرعان ما يتراجعون عنها بل وتستمر في الوقت نفسه منهجيات التدوير وأحكام الإعدام والمؤبد، فضلا عن الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري والتعذيب والحرمان في السجون والإهمال الطبي وغيره من الانتهاكات.

الصحفي وحيد رأفت أحمد رضوان عبر "فيسبوك"، قال: "بمناسبة رفع أسماء الـ 716 في قوائم الإرهاب" يا ريت نفرج عن المحبوسين احتياطياً من الصحفيين" واللى ملهمش تهمة" ومحبوسين بدون حكم قضائي.. ومحبوسين بقانون الحبس الاحتياقي! وأوضح، "يعنى إيه واحد ملوش تهمة يظل محبوساً عامين" بقانون = اعتقال لمدة عامين!.. وربما يتم تدويره لعدة ثمانية" عامين حبس احتياقي ليه؟!.. شباب كثير يتم تجديد حبسه بدون حكم قضائي" زي فنان الكاريكاتير أشرف عمر" المهندس يحيى حسين عبد الهادي .. الكاتب عبد الخالق فاروق" وغيرهم كثير .. صحفيين وغير صحفيين محبوسين بقانون الحبس الاحتياقي وطالع رئيس حزب الاتحاد يقول: إن رفع أسماء الـ 700 سوف يُحسّن صورة مصر في ملف حقوق الإنسان" وعلق على ذلك قائلاً: "يعنى السيسي أصدر القرار لكى يُجَبّل الصورة قدام العالم" عاوز صورة حقوق الإنسان في مصر تطلع حلوة!!.. يا أخي عيب عليك وعلى حزبك الهزؤ."

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=8747140518707006&set=a.117161705038307>

وحصر بعضهم قضية قوائم الإرهاب في اللاعب الخلوقة محمد أبو تريكة، المحلل الرياضي على قنوات (بي إن سبورت) الذي كشف سفاهة وعشوائية وعنصرية قرارات شامخ الانقلاب ضد المصريين.

وقال الصحفي محمد بصل: "من امبارح ناس كثير بتسأل فين أبو تريكة؟.. الموضوع باختصار" في مايو اللي فات محكمة النقض لغت قرار إدراج كل المتهمين في قضية "تمويل الإخوان" اللي عددهم أكثر من 1500 شخص ورجعت الموضوع لمحكمة الجنايات" الـ 1500 النيابة العامة نظرت أوضاعهم واتعملت عليهم تحريات" في ناس خرجوا فرادى من القضية قبل كده".

وأضاف أن "التحريات الجديدة خرّجت 716 واحد وقالت معدش ليه دور في القضية" ودول اللي أسماءهم شفناها " مردفًا عن قضية أخرى "وفي 808 منهم أبو تريكة" التحريات الجديدة اتعملت عليهم" ولسه لم يصدر قرار الجنايات بخصوصهم".

وأشار إلى أن "قرار الجنايات في حيثياته ملخص بشكل واضح تمامًا للتحريات الجديدة..".

## لجان السيسي

وكما شيخ الأزهر الذي أشاد بالقرار، اعتبر اللجنة الشهير لؤي الخطيب عبر (Loay Alkhteeb) ، أن "خبر زي رفع أسماء 716 شخص من قوائم الإرهاب مش خبر عادي ولا عابر، لإن دي ممارسة عملية للحفاظ على حقوق الإنسان وفتح الأبواب لأي إنسان عدل مساره، بشكل عملي وحقيقي في دولة ظروفها صعبة وتحدياتها الأمنية ضخمة" ده مختلف عن إنك تبقى عايش في دولة أوروبية وتنظر علينا أو تقول لنا انتم ليه مش بتطبقوا حقوق الإنسان بمعايير؟".

وزعم أن "الخبر ده كمان إثبات واضح إن الإجراءات اللي بتعملها الدولة ماكانتش انتقامية، لكنها كانت بتحافظ على أمن البلد والمواطن الصالح، ولما الشخص اللي اتاخذ ضده الإجراء بيعدل مساره بيلاقى الباب مفتوح له" مهم هنا بس نفرق كويس بين اللي عليه حكم وبيقضي عقوبة، وبين اللي مدرج في القوائم بسبب اعتناق فكر أو لأي خطورة على المجتمع" مفيش إرهابي مستمر في إرهابه أو شخص إيده ملوثة بدم المصريين اتشال أو هيتشال من القوائم..".

ويبدو أن اللجنة (المنسق أمنياً في تغريداته) لؤي الخطيب تناسى، أن بين من رفعت أسماؤهم من قوائم الإرهاب جهاد الحداد والذي يعاني الأمرين في محبسه أولاً أثناء سجنه في سجن العقرب بطرة، ثم الآن سجن بدر الذي نقل إليه أغلب سجناء العقرب.

ويبدو أيضًا أنه غفل عن أن بين من رفعت أسماؤهم من قوائم الإرهاب الشيخ وجدي غنيم الذي ترفض سفارة مصر في اسطنبول اتخاذ موقف بشأن جواز سفره.

ونبه إليه مراقبون أن بين من رفعت أسماؤهم وفق القرار متوفين ومنذ سنوات، ومنهم عبدالله نجل الرئيس الشهيد د.محمد مرسي الذي توفي بعد والده بأسابيع في 2019، ومنهم العلامة الشيخ د.يوسف القرضاوي!

وكتب Mahmoud Fouad عبر فيسبوك أن "أبرز الأسماء المرفوعة من قوائم الإرهاب .. الشيخ يوسف القرضاوي . وليد عصفور صاحب كريستال عصفور . ياسين عجلان سبق اشترى محلات عمر أفندي وصاحب مجموعة اقتصادية توفي في حادث . عمر الشنيطي صاحب مجموعة من الشركات في الاستثمار والتطوير العقاري . علي طلبة صاحب علامه راديو شاك . عبدالوهاب شريك في رنين . وجدي غنيم داعية." ووجه الحقوقي والإعلامي هيثم أبوخليل @haythamabokhal1 لمثل لؤي الخطيب وأحمد الطيب هذه التغريدات فكتب "العصابة التي جاءت عبر دبابه ثم توهمت أنها شرعت ذلك بمسرحية وكومبارس وأمعنت فينا القتل والاعتقال والتفريط والبيع والخيانة لن تفتح المعتقلات وتوقف التنكيل".

وأكد أنه "عندما تشكرها على لعبة ساذجة برفع أسماء المئات من قوائم الكيانات الإرهابية بينما يتم وضع أضعافهم يومًا!.. ما هذه الساذجة المفرطة؟"

<https://x.com/haythamabokhal1/status/1860760606862704788>

ويبدو أن البعض أراد منه التعليق فكرر عبر @haythamabokhal1 أن التهاني التي ألقاها برفع اسمي من القوائم الإرهابية التي وضعوني عليها ظلمًا تذكروني بنكته من جاءت له فاتورة تليفون وهو ليس لديه عدة تليفون أصلًا." وتساءل "لكن لماذا أُدرجت على قوائم الإرهاب هل فرطنا أو خُنا أو بعنا أو قتلنا أو أعدمنا مظلومين أبرياء؟.. صفحتنا بيضاء نظيفة لا قراركم لا يساوي شيئًا."

حسابات الأمن الوطني مثل (الكيان) على فيسبوك برر من منطلق أمني إضافة أسماء وحذف أسماء ليكرس سياسة "أمن الدولة" فكتب منشورا أشبهه ببلدغ أمني، " 716 تم رفع اسمهم من قوائم الارهاب!! يخبر ايض ازاى ده يحصل، ومش بنتعلم والخ الخ الخ على فكرة مقدر كل الي متضايق او معترض على القرار او الامر ده، كمان متفهم المخاوف المختلفه عند الكثيرين . لكن حضرتك ده أمر تم بعد مراجعة وتحقيق وبطلب من النائب العام لمحكمة الجنايات، وبعد التأكد إن اللي تم رفع أسماءهم مبقاش لهم نشاط ضد الدولة بأي شكل كان. . والأسامي لم تنشر أو مش معروفة عشان نعرف نعترض أو نوافق!! القائمة دي من 2015 وأمر طبيعي يحصل تحديثات، سواء أنها تزيد أو تقل، يتضاف أسامي ويتشطب أسامي."

موقع صحيفة "المصري اليوم" وضع عنوانًا ظريفيًا فقدمت في العنوان أن "السياسي حريص على أبنائه" بعد "استبعاد 716 اسمًا من قوائم الإرهاب لأول مرة!!"

ونقلت الصحيفة عن بيان نشرته قناة الأمن الوطني "إكسترا نيوز" التي أشارت إلى أن توجيه السيسي هو ضمن "مراجعة المواقف القانونية للمتهمين سواء المحبوسين أو المدرجين على قوائم الإرهاب، وسرعة التصرف بشأنهم!" الأكثر مضاضة أن القرار كان "تجاوزًا مع الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان وتحقيقًا للعدالة الناجزة، وإعلاء دولة القانون." وزعمت أن القرار "يؤكد حرص عبدالفتاح السيسي على أبنائه، بفتح صفحة جديدة لهم للانخراط في المجتمع مواطنين صالحين يحافظون على بلادهم ويعيشون في أمان على أرضها!"

## مطلوب مصداقية

ورأت مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان أن قرار رفع إدراج 716 شخصًا من قوائم الإرهاب هو محاولة بانسة تأتي مع اقتراب موعد استعراض ملف حقوق الإنسان المصري الدوري أمام الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان في يناير 2025 ولفتت إلى أنه "تعتقد الحكومة المصرية أن مثل هذه القرارات ستجنبها الإدانات الدولية خلال هذا الاستعراض، لكن جرائمها واضحة ومثبتة بالأدلة، وقد وثقتها منظمات المجتمع المدني، وفي القلب منها مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان، بشكل دقيق، لتكون محل نظر واعتبار من الهيئات الدولية."

## إخلاء سبيل المعتقلين

وطالبت المنظمة بإجراءات حقيقية فعلية لإثبات زعم حكومة السيسي أنها "تسعى حقًا لإصلاح ما أفسدته في مجال حقوق الإنسان"، فإن عليها القيام بالآتي:

إخلاء سبيل المحبوسين احتياطيًا دون محاكمة لسنوات.

الإفراج عن السجناء السياسيين المحكوم عليهم ظلًا في محاكمات غير عادلة.

وقف تنفيذ أحكام الإعدام في القضايا السياسية تمهيدًا لإلغاء أحكام الإعدام كافة.

إخلاء سبيل النساء المعتقلات على ذمة قضايا سياسية.

الكشف عن مصير المختفين قسرًا وضحايا الاعتقال التعسفي.

وأبدت المنظمة تعجبها من موجة التهليل والفرح بقرار يشمل 716 فردًا مجهولي الهوية حتى اللحظة، ولا يُعرف هل هم سجناء أم أحرار طلقاء، هو أمر لا محل له ولا يستحق النظر فالقرار هزيل ومتواضع جدًا ولا قيمة له إطلاقًا مقارنةً بحجم الجرائم المصنفة بأنها ضد الإنسانية.

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=1164663741948973&set=a.535533911528629>

يشار إلى أنه في 13 مايو قضت محكمة النقض بإلغاء قرار محكمة الجنايات بالإدراج على قوائم الإرهاب، في القضية التي تضم نجم كرة القدم محمد أبو تريكة وما يزيد عن 1500 اسم، وإعادة القضية لنظرها مع دائرة أخرى، وفق ما أعلنه المحامي خالد علي.

وفي يوليو 2023، قال محامون إن محكمة ألغت إدراج 20 سياسيًا من على قوائم الارهاب أبرزهم محمد القصاص، نائب رئيس حزب مصر القوية وإعادة محاكمتهم أمام دائرة أخرى.

وكشف خالد علي المحامي أن حكم يوليو 2023، أول حكم يصدر من محكمة النقض بإلغاء قرار إدراج على القوائم الارهابية منذ عام 2018.